



دراسة السلوك المالي لطالبات مقرر الاقتصاد المنزلي في كل من كليتي التربية الأساسية والدراسات التجارية وأثر جائحة كورونا على هذا السلوك

د. أنفال مرزوق عبدالله الجويسري

د. أسماء محمد إسماعيل الأنصاري

ملخص

أهداف الدراسة: تهدف هذه الدراسة إلى تعرف السلوك المالي لطالبات مقرر الاقتصاد المنزلي في كل من كلية التربية الأساسية وكلية الدراسات التجارية، وذلك في ضوء الانفتاح التقني المحفز للاستهلاك وأثر جائحة كورونا على هذا السلوك، وقد اهتمت ببيان أوجه الصرف المتبعة وتوجهات الطالبات فيما يخص الادخار.

المنهجية: تعتمد الدراسة على المنهجين الكمي والنوعي لقياس سلوك الطالبات المالي، وتستخدم استبانة مكونة من سبعة فروع رئيسية، كما تستخدم المنهج الوصفي التحليلي لتحليل البيانات، وذلك من خلال (SPSS)، واستخدمت المقابلات الشخصية؛ لإضافة تفسيرات لنتائج الاستبانة. عينة الدراسة تشمل 439 طالبة من طالبات مقرر الاقتصاد المنزلي في كليتي التربية الأساسية والدراسات التجارية. قسمت العينة إلى 419 استبانة إلكترونية و 20 مقابلة شخصية.

النتائج: أظهرت النتائج افتقار الطالبات إلى الوعي المالي الذي يعزز ترشيد الاستهلاك والممارسات الصحيحة للادخار، وتبين أن الطالبات ينفقن أكثر مما يخرن ويعانين من زيادة استهلاك الكماليات دون الضروريات. ومن جهة أخرى بينت الدراسة أن لجائحة كورونا أثراً إيجابياً فيما يخص الاستهلاك والإدارة المالية للإعانة الشهرية بالنسبة للطالبات.

الخاتمة: ترجع هذه النتائج للتسوق الإلكتروني المتاح من خلال الهواتف الذكية، الذي يحفز الاستهلاك غير المدروس، وفيما يخص جائحة كورونا

– تم تسليم البحث في 2020/8/5 ، عُذِّل في 2020/11/7 ، أُجيز للنشر في 2020/12/7.

تبين أن نسبة كبيرة من العينة توجهت للادخار وترشيد الاستهلاك أثناء الجائحة وذلك يرجع لعدة عوامل، منها إغلاق الأسواق مع استمرار صرف الإعانة الشهرية من قبل الدولة.

المصطلحات العلمية: السلوك المالي، إدارة الدخل، جائحة كورونا، العولمة، التسوق الإلكتروني، الاستهلاك، الكويت.

المبحث الأول الإطار العام للدراسة

أولاً – مقدمة الدراسة:

عمد الكثير من الباحثين الغربيين إلى دراسة السلوك المالي للطلبة وأوجه الصرف المختلفة لديهم؛ وذلك نظراً لعمق وقوة الضغوط المالية التي يعيشها الطالب بعد تخرجه في المرحلة الثانوية، وحيث إن الطالب في هذه المرحلة يعتبر مستقلاً مالياً عن والديه (Jeevitha and Priya 2019, Lestari et al., 2019, Hancock et al., 2013)، وذلك يرجع إلى طبيعة الحياة الاستقلالية التي يعيشها الطالب، كما هو معروف ومألوف عند الثقافة الغربية؛ فهو يعيش مرحلة ما بعد الثانوية مستقلاً عن والديه ومتحملاً لأعباء مالية جمة. وهنا تكمن أهمية هذا البحث؛ إذ ركز على تقصي واقع السلوك المالي الممارس من طالبات كليتي التربية الأساسية والدراسات التجارية في دولة الكويت. ودولة الكويت تقدم الإعانة الشهرية (بقيمة 200 دينار كويتي؛ أي ما يعادل 600 دولار أمريكي) لجميع الطلبة الكويتيين الدارسين في الكليات والمعاهد والدورات المختلفة (وفقاً للقانون رقم 10 للسنة المالية 1995 في شأن مكافآت الطلبة بالجامعات والكليات الجامعية ومعاهد التعليم العالي). كما أشارت دراسة (AlKandari, 2014) إلى أن الأسعار المرتفعة للكتب الجامعية تؤثر سلباً على إدارة الطالب لدخله الشهري؛ ذلك بالإضافة إلى عدم قدرة الطلبة الكويتيين على التحكم في المصروفات الشهرية المتنوعة.

فالطالب الكويتي يعيش واقعاً مغايراً عن الطالب الغربي (الأوروبي/ الأمريكي). سؤال البحث يتمثل في: كيف تدير طالبات مقرر الاقتصاد المنزلي

في كليتي التربية الأساسية والدراسات التجارية الإعانة الشهرية (المورد المالي)؟ ومن ثم ما أوجه الصرف المختلفة لدى عينة البحث ومدى تأثيرها بالانفتاح التقني وسهولة خدمات التوصيل المختلفة؟ وكيف تأثرت هذه السلوكيات الاستهلاكية بجائحة كورونا التي ألفت بظلالها على العالم أجمع؟

إدراك هذه السلوكيات يسهم في تحديد التوجهات المالية للطالبات، الذي يسهم في نشر الوعي الإداري وعلى وجه الخصوص الوعي المالي الاستهلاكي، وذلك في ظل الظروف الاقتصادية الراهنة وما خلفته الأزمة الاقتصادية العالمية في عام 2008 وما تبعه من هبوط اقتصادي حاد في بداية 2020 مع أزمة جائحة كورونا؛ مما أثر على الاقتصاد الكويتي والعالمي بشكل عام وعلى المواطنين بشكل خاص.

ثانياً - إشكالية الدراسة وتساؤلاتها:

الاستقرار المالي للفرد يعد اللبنة الأساسية للاستقرار المالي للأسرة؛ ومن ثم يُسهم هذا الاستقرار في الاستقرار المالي للمجتمع (الخرافي، 2009)، تكمن إشكالية البحث في قلة الأبحاث العربية التي تسلط الضوء على الاستقلالية المالية ومستوى الوعي المالي والإداري بالنسبة إلى طلبة المرحلة الجامعية، وهذا ليس إلا نتيجة للظروف المعيشية للطلاب العربي الجامعي، ولكن الطلبة الكويتيين يمارسون دورهم كمستقلين مالياً عن والديهم؛ وذلك بسبب الإعانة الاجتماعية التي وفرتها الدولة بمقدار 200 دينار شهرياً منذ بدء الدراسة حتى التخرج. ولا توجد دراسة تبحث في إدارة الطلبة للإعانة الاجتماعية الشهرية أو تقيس الممارسات المالية لهم. وفقاً لهذا النقص البحثي نجد أن سبر غور هذا الموضوع قد يسهم في حل بعض المشكلات المالية الأسرية (مثل الاقتراض غير المدروس - الاستهلاك العشوائي).

هذا البحث يبحث في طبيعة الممارسات المالية وأوجه الصرف المختلفة عند طالبات مقرر الاقتصاد المنزلي، اللاتي من باب أولى أن يتمتعن بحسن

الإدارة المالية والاستهلاك المتزن، فهل تسهم دراستهن لمقرر الاقتصاد المنزلي في زيادة الوعي المالي والإداري؟

تساؤلات الدراسة:

- 1 - ما مدى ملائمة الدخل الشهري (الإعانة الاجتماعية) لطالبات مادة الاقتصاد المنزلي لاحتياجاتهم المختلفة؟
- 2 - ما مصادر الدخل الشهرية لطالبات مادة الاقتصاد المنزلي؟ وإلى أي مدى تعتمد الطالبات على الإعانة الشهرية؟
- 3 - ما أوجه الصرف التي تتبعها الطالبات لصرف الإعانة الشهرية؟
- 4 - ما توجهات طالبات مادة الاقتصاد المنزلي للائجار وما مدى ممارستهن له؟
- 5 - ما أثر العولمة (التقدم التكنولوجي- التوجهات العالمية للتسوق) في الإدارة المالية للطالبات؟
- 6 - ما أثر جائحة كورونا في الإدارة المالية للطالبات؟ وكيف يمكن تفسير ذلك؟
- 7 - ما الفروق بين الممارسات المالية لطالبات مادة الاقتصاد المنزلي في كلية التربية الأساسية وكلية الدراسات التجارية؟

ثالثاً - أهمية الدراسة:

هذه الدراسة ذات أهمية كبيرة في كل من المجال العلمي والمجال العملي (التطبيقي)؛ فهي توضح السلوك المالي والإداري الذي تسلكه العينة فيما يخص الإعانة الاجتماعية الشهرية، كما سبق ذكره في (إشكالية الدراسة) فهذه الدراسة تعد إحدى الدراسات العلمية التي تبحث في تفسير ممارسات الطالبة المالية وخصوصاً في دولة الكويت. من أول خطوات حل المشكلات تحديد المشكلة: قد تسهم هذه الدراسة في تحديد مواطن الخلل المالي بالنسبة للفرد الكويتي والأسرة الكويتية؛ لأن الفرد هو انعكاس لأسرته وهو مؤثر فيها ومتأثر بها، ففي مجتمع توفر الدولة فيه دعماً مالياً لكل الطلبة الجامعيين كان لابد من فهم الطرق التي يتبعها هؤلاء الطلبة في التعامل مع هذا المورد المالي الذي يعد ميزة لا يتمتع بها العديد من الطلبة الجامعيين في بلدان كثيرة.

ومن ثم تسهم في هذه الدراسة بتوصياتها أن ترسم الخطوط العريضة للدراسات المستقبلية المهمة ببحث الممارسات المالية للطلبة وإيجاد حلول للمشكلات المالية المختلفة التي قد تواجه الطالب في المرحلة الجامعية، كما قد تقدم توجيهات مالية وإدارية مهمة مبنية على نتائج هذه الدراسة. كما توفر هذه الدراسة فهماً جديداً للثقافة المالية وطرق توجيهها من خلال المواد التعليمية التي تنمي الثقافة المالية وتطورها في مدارس دولة الكويت.

رابعاً - هدف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى إيجاد فهم عام للممارسات المالية لطالبات مقرر الاقتصاد المنزلي في كليتي التربية الأساسية والدراسات التجارية، ولم يتم بعد تعرف أوجه الصرف المختلفة والمسار الذي تسلكه الإعانة الاجتماعية الشهرية. كما أن في ظل الانفتاح التقني الذي تعيشه المجتمعات حول العالم وعلى وجه الخصوص المجتمعات العربية كان لابد من قياس أثر هذا الانفتاح على الممارسات المالية ومدى عمقه.

من جانب آخر فقد بدئ العمل في هذه الدراسة في أواخر عام 2019 وبداية عام 2020 حين ظهرت وانتشرت جائحة كورونا؛ ومن ثم كان لابد من دراسة أثر هذه الجائحة في الإدارة المالية للطالبات وتحديد الدور الذي لعبته في الاستهلاك أو الادخار.

خامساً - منهج الدراسة:

تعتمد هذه الدراسة على المنهجين: الكمي والوصفي؛ في بداية الدراسة اعتمدنا على الاستبانة الإلكترونية (419 استبانة، منها 392 استبانة صحيحة) (Creswell and Creswell, 2017) لتحديد أسس البحث والتحري التي يجب أن تؤخذ في عين الاعتبار في المنهج الوصفي (المقابلات الشخصية المباشرة). بعد جمع الاستبانات وتحليلها بدأنا بعمل مقابلات شخصية (20 مقابلة) مع طالبات مقرر الاقتصاد المنزلي؛ وذلك لتفسير بعض النقاط التي اشتملت عليها الاستبانة وشرحها.

سادساً - حدود الدراسة ومجالاتها:

بالنظر إلى أهداف الدراسة فإن حدود الدراسة على النحو الآتي:

- 1 - الحدود المكانية: تركز هذه الدراسة على طالبات مقرر الاقتصاد المنزلي في كلية التربية الأساسية و كلية الدراسات التجارية بمنطقة العارضية، و تمثل الطالبات 5 شعب دراسية في كلية التربية الأساسية و 5 شعب دراسية في كلية الدراسات التجارية. واختيرت هذه العينة؛ نظراً لسهولة الوصول والرجوع إليها في حال الحاجة لذلك، كذلك انسجاماً مع ما تقدمه مقررات قسم الاقتصاد المنزلي من معلومات أساسية في الثقافة الاستهلاكية وإدارة موارد الأسرة؛ مما يجعل طالبات هذه المقررات على قدر من الوعي الاستهلاكي والثقافة الإدارية.
- 2 - الحدود الموضوعية: تركز هذه الدراسة على قياس توجهات طالبات مقرر الاقتصاد المنزلي فيما يخص الإدارة المالية لدخلهن الخاص (الإعانة الاجتماعية الشهرية)، وأهم العوامل التي قد تؤثر في هذه العملية الإدارية.
- 3 - الحدود الزمنية: السنة الدراسية 2019/2020 منذ بداية الخطة البحثية المنهجية إلى مراجعة الدراسات السابقة، وإعداد الاستبانة وتحكيمها، ومن ثم جمع البيانات وجدولتها وتحليلها وإعداد أسئلة المقابلة الشخصية، وصولاً إلى عرض النتائج واستنتاج التوصيات.
- 4 - الحدود البشرية: 439 (419 استبانة + 20 مقابلة) طالبة من طالبات مقرر الاقتصاد المنزلي في كلية التربية الأساسية وكلية الدراسات التجارية بدولة الكويت.

سابعاً - المفاهيم والمصطلحات:

من خلال هذه الدراسة سيتم عرض عدة مفاهيم ضرورية ومتعلقة بموضوع الدراسة، وهي:

1 - الدخل / الدخل الأسري:

- يُعرّف (الجمعة، 2000) الدخل النقدي بكونه مقدار الإيرادات التي يحصل عليها الفرد نتيجة عمله أو ماله، ويطلق عليه الدخل النقدي.
- أما (بدوي، 1987، ص 35) فيُعرّفه بأنه "ما يحصل عليه الفرد من أموال سواء كان أجراً أم ريعاً أم ربحاً".
- و (Al- Hasani, 2019) عرّف الدخل بأنه الراتب الشهري يحصل عليه الفرد مقابل عمل يعمل به ويكون ثابتاً ومحدداً وشهرياً من جهة عمله.
- وعرّفه (الخرافي، 2009) بأن كل الإيرادات الناتجة من رأس المال أو العمل بأنواعه، وهو الذي يدل على القوة الشرائية، ويعد المعيار الذي يمكن به وصف مستوى المعيشة الأسرية.

2 - إدارة الدخل (الموازنة) Budgeting:

- (Maximilian et al., 2019) قدم تعريف لإدارة الدخل بعد عرض عدة مفاهيم، وانتهى إلى أن إدارة الدخل هي العملية التي تُعنى بتخصيص الموارد المالية لمنظمة محددة، مثل تحليل واختيار الاستثمارات والفرص والإمكانات المختلفة؛ وذلك للحصول على قيمة أو تحقيق إنجاز.
- (الخرافي، 2009) فسّر إدارة الدخل الأسري بأنه تقرير مليء منتظم بالإيرادات والمصروفات الفعلية والمستقبلية المتوقعة للأسرة.

3 - ترشيد الاستهلاك الأسري:

- (الخرافي، 2009) يُعرّف ترشيد الاستهلاك الأسري بالعقلنة في الاستهلاك؛ حيث يكون استخدام الموارد الأسرية أكثر عقلانية؛ فيتم تحقيق الأهداف بأقل قدر من الموارد.
- (مناعي والشريفين، 2013) يعرفون ترشيد الاستهلاك بالالتزام بالطريقة المثلى في الصرف وتوفير أكبر قدر ممكن من موارد الأسرة.

المبحث الثاني الدراسات السابقة

بعد الاطلاع على الدراسات السابقة العربية والغربية توصلنا لفهم محدد في موضوع الإدارة المالية للدخل التي يتبعها طلبة المرحلة الجامعية في العديد من الدول، واتضح أننا نعاني من نقص البحث العلمي العربي في هذا المجال؛ وذلك لأسباب متعددة سيتم شرحها في ما يلي، فكان لابد من عرض هذه الدراسات وفقاً للمحتوى العلمي الذي تقدمه نظراً لاتفاق عدة دراسات في عرض فرض محدد فيما يخص الإدارة المالية لدخل الطلبة وهذا ما سيتم عرضه في هذا الجزء من الدراسة:

أولاً - الدراسات التي تناولت الاستقلالية المالية للطلبة الجامعيين:

ركزت العديد من الدراسات الغربية، وخصوصاً الأمريكية والبريطانية، على موضوع الاستقلالية المالية للطلبة الجامعيين؛ وذلك نظراً لطبيعة المجتمعات الغربية الاستقلالية والفردية؛ فالفرد الذي يصل إلى المرحلة الجامعية هو فرد معتمد على نفسه، مستقل عن أسرته مالياً ومعيشياً، يسعى لتوفير لقمة العيش بعد أن أمن له والداه الدفعات الأولية الجامعية، حينها يقع عبء الحياة على كاهل هذا الطالب (Robb et al., 2019).

1 - دراسة (Robb et al., 2019):

أشارت هذه الدراسة إلى أن الطالب الغربي يقع تحت وطأة الضغوط المالية من قروض دراسية/ دفع إيجار السكن/ الديون الاستهلاكية المتنوعة، وأن الطلبة الجامعيين يشعرون بالرضا المالي عندما تتوافر لهم السيولة عن طريق الاقتراض المتعدد؛ حيث كانت النسبة بنحو 38% من مجمل العينة، في حين أن الطلبة الذين نشؤوا على مهارات وخبرات الإنفاق كانوا أكثر رضا بنسبة 36%. استخدم الباحثون في هذه الدراسة الاستبانة؛ حيث طبقت على مدى 3 سنوات لقياس أثر الاقتراض على الطلبة الجامعيين في منطقة كولومبيا الأمريكية.

2 - دراسة (Solis and Ferguson, 2017):

تهدف هذه الدراسة إلى بيان العلاقة بين الإشباع المالي financial satisfaction والديون بالنسبة إلى طلبة الجامعات الحكومية في الولايات الغربية في الولايات المتحدة الأمريكية، ضمت العينة 1498 طالباً وطالبة وطُبق استبانة شاملة تقيس مستويات الرضا المالي لدى الطلبة، خلصت الدراسة إلى أن 71.1% من الطلبة يعيشون حالة من عدم الإشباع المالي والنقص المستمر في حالات الإقتراض وتراكم الديون سواء الشخصية أو الدراسية. وإن لجهود الجامعات والفِرَق الإدارية دوراً في إدارة الطلبة لدخلهم ومصرفاتهم.

3 - دراسة (Adams and Moore, 2007):

اعتمدت هذه الدراسة على جمع بيانات وإحصائيات من الجامعات بمعدل يفوق 45 ألف طالب، وقارنت بين هذه البيانات التي توضح التعاملات المالية من خلال البطاقات الائتمانية، ثم جمعت استبانات تهدف لقياس السلوك، واستنتجت هذه الدراسة أن أغلب الطلبة الجامعيين 69% لا يملكون بطاقات ائتمانية، كما أن للديون أثراً سلبياً على الطلاب وعلى قدرتهم على تحقيق أهدافهم.

4 - دراسة (Baum and O'Malley, 2003):

من خلال هذه الدراسة عمد الباحثان إلى مراجعة إحصائيات واستبانات سابقة، واستخلصا عدة نتائج، مثل: الاقتراض المالي في ازدياد مستمر مع مرور السنوات بالنسبة للطلبة الجامعيين، وأن هذا الاقتراض له أثر سلبي على 62% من الطلبة حيث يعتمد أكثر من 40% من الطلبة لتغيير تخصصاتهم العلمية أو الانتقال إلى كليات أقل تكلفة وذلك لمواكبة الضغوط المالية الناتجة من الاقتراض.

ثانياً - الدراسات التي تناولت الأثر الوالدي على طلبة الجامعة:

الباحث في الأدبيات السابقة يلاحظ أن للدور الوالدي أثراً كبيراً على الطلبة في مرحلة الجامعة، مع اختلاف هذا الدور وتعدد مجالاته إلا أن الجانب المالي لا يزال مبحثاً مهماً لا يُغفل عنه.

1 - دراسة (Hancock et al., 2013):

اعتمدت هذه الدراسة على الاستبانة الإلكترونية وبعد تحليلها تمت مقارنتها بالنتائج الإحصائية لدراسة مشابهة، من أهم نتائج هذه الدراسة: أن 60% من العينة يتمتعون بثقافة مالية جيدة، وأن الوالدين لهم دور فعال كقدوة إيجابية ومثال يُحتذى به مالياً وإدارياً؛ فالوالدان - بشكل مباشر أو غير مباشر - يسهمان في التعليم المالي لأبنائهم مثل التسوق الأسري / المناقشة / عرض المشكلات المالية وإيجاد حلول مشتركة. من جهة أخرى فإن الأسر التي لا تستخدم الحوار بشكل فعال فيما يخص الأمور المالية لوحظ بأن أبنائها يعانون من ضعف الوعي المالي مما يؤدي إلى الديون تعثر السداد.

2 - دراسة (Shim et al., 2010):

وهي دراسة اعتمدت على الاستبانات الإلكترونية وشملت العينة 2098 طالب وطالبة وذلك لبيان أثر الوالدين على إدارة الطالب لدخله ومقارنة المؤثرات الأخرى مثل العمل والتعليم الجامعي، اتضح من خلالها أهمية التوعية المالية والإدارية التي تقع على عاتق الوالدين، والتي تهدف لغرس القيم الإدارية السليمة المشجعة على الاستهلاك المتزن والمدرّوس. كما خلصت إلى أن الدور الذي يلعبه الوالدان في توجيه السلوك المالي لأبنائهم (الطلبة) أكبر وأعمق من الدور الذي تلعبه الجامعة والعمل مجتمعيين.

3 - دراسة (Jorgensen, 2007):

هدفت هذه الدراسة إلى إلقاء الضوء على الثقافة المالية (المعلومات والسلوك والتصرفات) عند الطلبة الجامعيين ودور الوالدين بتكوين هذه الثقافة. استخدم الباحث الاستبانة على ثلاث مراحل في كل مرحلة يتم قياس محور محدد؛ حيث كانت العينة 462 طالباً من جامعات ولاية نيفادا. من أهم نتائج هذه الدراسة أن الطلبة يبدؤون عامهم الدراسي في السنة الأولى بأدنى درجات الثقافة المالية بنسبة تقدر بـ 57,6%. ولكن هذه الثقافة تزداد مع تقدمهم في العمر ومع الخبرة الحياتية، كما أن للوالدين الأثر العميق على الثقافة المالية للطلبة؛ حيث

يحصل الطالب على هذه الثقافة من الوالدين من خلال التجارب الحياتية والمشكلات المالية التي قد تعرضت لها الأسرة أو عن طريق المشاهدة اليومية. واتضح أن ما يقارب 24% من العينة لا يزال يسدد لهم الوالدان المصاريف الجامعية؛ وذلك نتيجة لطبيعة العلاقة الاعتمادية بين الوالدين والأبناء.

ثالثاً - الدراسات التي تناولت أوجه الصرف بالنسبة لطلبة الجامعة:

تعددت أوجه الصرف التي بُحثت في الأدبيات السابقة:

1 - دراسة (Jeevitha and Priya, 2019):

هذه الدراسة تقيس عادات الصرف والادخار عند الطلبة الجامعيين في الهند، شملت عينة الدراسة 300 طالب، وتم استخدام الاستبانات لجمع البيانات الأولية؛ ومن ثم استخدم الباحثان الإحصائيات المتوافرة من الدراسات السابقة كبيانات ثانوية. بينت هذه الدراسة أن الطالب الجامعي أصبح يهتم بشراء العلامات التجارية المشهورة والمكلفة؛ مما أحدث تغييراً سلبياً في أوجه الصرف والادخار، حيث إن الطالب الجامعي أصبح يصرف أكثر ويدخر أقل، وذلك مقارنةً بأقرانهم في السنوات الماضية. ولكن لا يزال الطالب الجامعي يعي أهمية الادخار.

2 - دراسة (Lestari et al., 2019):

اعتمد الباحثون في هذه الدراسة على منهج الاستبانة الاستكشافية، وكانت العينة تشمل 305 طلاب. بيّنت الدراسة أن الطالب الجامعي يصرف جزءاً لا يستهان به من دخله على كماليات غير ضرورية، مثل مستلزمات العناية بالبشرة والجسم 9.8% - دعوات وحفلات للأصدقاء 35% - ومصروفات أخرى للمتعة لا أكثر، وهذا يرجع إلى اعتبار أن هذه الحاجات ضرورية لا غنى لهم عنها، فهم في هذه الحالة يأخذون قرارات غير عقلانية (غير مدروسة)؛ حيث يتجاهلون الأولويات ويستهلكون في جوانب كمالية بحتة؛ مما قد يؤدي إلى مشكلات مالية تهدد استمرارهم الدراسي. من أهم التوصيات المقترحة في هذه الدراسة أن يشرع القائمون على المناهج الدراسية -في المراحل الثانوية والجامعية- بإعداد مناهج تعليمية مالية وإدارية تسهم في محو الأمية الإدارية عند الطلبة.

3 - دراسة (Chen and Luo, 2017):

بحثت هذه الدراسة في أثر الفروقات بين الجنسين في أوجه الصرف وذلك بالنسبة إلى طلبة الجامعة في مدينة ووهان في الصين. استُخدمت الاستبانات ونظرية التحليل المدمجة على عينة 162 طالباً وطالبة. أيدت هذه الدراسة الافتراضات أن هناك فروقاً واضحة بين الطلبة الإناث والذكور في طريقة تسوقهم الإلكترونيّة، ولوحظ أن الطالبات الإناث ينفقن أكثر على الملابس ومستحضرات التجميل بفارق 132. نقطة، في حين أن الطلاب الذكور ينفقون أكثر على الأجهزة الإلكترونيّة والعلامات التجارية المشهورة بفارق 7.261 نقاط، كما بينت أن الطالبات الإناث كن أكثر حرصاً على إعداد موازنة مالية لإدارة دخلهن وأيضاً اتسمن بالحزم من ناحية تطبيق هذه الموازنة.

4 - دراسة (Dingman et al., 2014):

شملت هذه الدراسة 1246 طالباً يسكنون الحرم الجامعي؛ حيث طبقت الاستبانات الإلكترونيّة. أهم النتائج كانت أنه كلما زاد دخل الطالب زاد استهلاكه للوجبات السريعة؛ وذلك بنسبة 5% أكثر لكل \$100؛ وذلك نتيجة لكون السكن الجامعي يشمل الوجبات الثلاث الرئيسية، فالطالب الذي لديه وفرة مالية يستطيع أن يشتري وجبة سريعة بدلاً من الأكل المجاني المشمول مع السكن، في حين أن الطالب الذي يعاني من قلة في الموارد المالية كان يستهلك الطعام الذي يقدم داخل السكن الجامعي.

رابعاً - الدراسات التي تناولت علاقة أوجه الصرف في العولمة:

التطور التقني والتكنولوجي أدى إلى انتشار ظاهرة المطاعم السريعة وخدمات التوصيل المختلفة، التي كانت تقتصر على المطاعم فقط في السنوات القليلة الماضية إلا أن خدمات التوصيل في وقتنا الحالي تتعدى لتصل لكل جوانب الحياة (توصيل ملابس - توصيل عطور - توصيل زهور - توصيل أواني مطبخية... إلخ)، فأصبحت كل الاحتياجات تصل للمستهلك بكبسة زر والدفع إلكترونياً K-net، وليس هذا الانفتاح إلا نتيجة لآثار العولمة

Globalization حيث "تحول العالم لقرية صغيرة". يشير (الخرافي، 2009) إلى أن العولمة امتدت للقطاعات الصناعية والسلعية؛ مما أدى إلى تلاشي الاحتكار السلعي والخدمي، الذي كان يستأثر به قطاع دون غيره أو شركة محددة دون أخرى، كما أن هذا الانفتاح وسّع دائرة العرض لتصل لكل البيوت وتكون في متناول الجميع وذلك من خلال المتاجر الإلكترونية والتطبيقات الهاتفية المختلفة التي تتيح التسوق على مدار الساعة.

1 - دراسة (Lin et al., 2019):

هدفت هذه الدراسة إلى تعرّف الخدمات التي تقدمها المنصات الإلكترونية للطلاب الصيني وعلاقتها بالولاء الاستهلاكي، شملت العينة 852 وطُبقت استبانة إلكترونية. أثبتت هذه الدراسة أن المستهلك الأصغر سناً يميل أكثر للتسوق الإلكتروني من المستهلك الأكبر عمراً، لذلك فإن أكبر فئة تستخدم هذا النوع من التسوق هم فئة المراهقون والشباب. كما أشارت هذه الدراسة أن هذه الوسيلة للتسوق أصبحت مفضلة لدى الشباب كونه متاحاً من خلال أجهزة الهواتف الذكية؛ مما سهل الوصول للسوق الإلكتروني.

2 - (عوض، 2017):

ركزت هذه الدراسة على تعرف أهم العوامل الاجتماعية والاقتصادية المؤثرة على اتخاذ القرارات الاستهلاكية بالأسرة المصرية، شملت العينة عدد 188 أسرة مصرية في محافظة الجيزة. وضّح الباحث أثر المتغيرات العالمية والتكنولوجية على الاقتصاد العالمي والمحلي بشكل عام وعلى توجهات الاستهلاك عند المستهلكين بشكل خاص؛ فمع تقدم وسائل الاتصال وخصوصاً توافر خدمات الإنترنت أصبحت السلع أكثر وفرة وتنوع مما أدى إلى إحداث نزعة حادة للاستهلاك. واستنتجت الدراسة أن المستوى التعليمي للزوجين يُعد عاملاً مؤثراً على قرارات الاستهلاك وأن العوامل الخارجية الاقتصادية والاجتماعية قد أحدثت تغيرات في نوعية العلاقات داخل الأسرة، فلم يعد الأب هو العامل الوحيد المتصرف في اتخاذ القرارات الاستهلاكية للأسرة، كما في

الأسرة التقليدية بل إن هذا التطور أسهم في تطور الأسرة؛ لتكون أكثر حداثة حيث تشارك المرأة الريفية العاملة في اتخاذ القرارات الاستهلاكية بنسبة 43.3%.

3 - دراسة (Jadhav and Khanna, 2016):

هذه الدراسة تبحث العوامل التي تؤثر على سلوك التسوق الإلكتروني بالنسبة إلى الطلاب الجامعيين في الهند، شملت العينة 25 طالباً واتبعوا المنهج النوعي في الدراسة وذلك من خلال المقابلات الشخصية. أكدت هذه الدراسة على أن التسوق الإلكتروني يعتبر أهم أوجه الصرف التي من خلالها ينفق الطالب الجامعي مدخوله الشهري، فإنه يعرض سلع وخدمات متاحة ومتوفرة 24 ساعة. كما أن هذا النوع من التسوق يمكن المستهلك من مقارنة الأسعار والتفكير في السلعة دون استعجال.

4 - دراسة (Alagoz and Hekimoglu, 2012):

هدفت هذه الدراسة إلى بيان توجهات مستخدمي الإنترنت لطلب الوجبات والمأكولات المختلفة من خلال الوسائل المتصلة بالإنترنت. شملت العينة 325 طالباً وطالبة في الجامعات التركية، اعتمد الباحثان على الاستبانات التي تقيس 6 فروض. كانت النتائج مؤيدة للفروض بالكامل: فبسبب سهولة الولوج للتطبيقات الإلكترونية وتنوع المعروض فيها كان الطلبة أكثر اندفاعاً لطلب الطعام من خلالها بدلاً من الذهاب للمطاعم لأنهم يرون أن الطلب الإلكتروني يوفر الوقت والجهد.

خامساً - جائحة كورونا في الكويت:

شهد عام 2020 تغيرات مجتمعية عالمية بسبب جائحة فيروس كورونا المستجد، وفي دولة الكويت خصوصاً حدثت مستجدات لا بد من ذكرها وبحث أثرها بالنسبة لهذه الدراسة. فمع بداية الأزمة اتخذ مجلس الوزراء الكويتي عدة قرارات، منها:

- تعطيل المدارس والجامعات والكليات والمعاهد المختلفة بالقطاعات الحكومية والخاصة.
- استمرار صرف الرواتب والإعانات الاجتماعية المختلفة (إعانة الطلبة).
- استمرار عمل المطاعم بخدمة التوصيل فقط.
- استمرار خدمات توصيل المتاجر المختلفة مع استمرار غلق الأسواق.
- فرض حظر التجول الجزئي ومن ثم الكلي.

هذه القرارات فرضت على الأسرة الكويتية تحديات كبيرة؛ فهي تلزم جميع أفراد الأسرة البقاء في المنزل واتباع الإرشادات الصحية والوقائية، مثل التباعد الاجتماعي وعدم الخروج من المنزل إلا في حالات الضرورة القصوى.

وألقت دراسة (Hussain and Ashkanani, 2020) الضوء على هذا الوباء من الناحيتين الاجتماعية والصحية، حيث بيّنت هذه الدراسة أهمية الظروف المعيشية المحيطة بالفرد (مثل جائحة كورونا) وأثرها على حياته وممارساته اليومية، حيث جابو على الاستبانة الإلكترونية 415 شخصاً من فئات عمرية مختلفة، وكانت النتائج تشير إلى التغير الناتج من الممارسات اليومية والعادات الغذائية في أثناء فترة انتشار هذا الوباء المستحدث وما فرضه من مستجدات معيشية؛ إذ زادت وجبات منتصف الليل وقلّ الاعتماد على وجبة الفطور كأهم وجبة خلال اليوم، وزاد استهلاك الوجبات السريعة. كما أن الوقت الذي يقضيه الفرد في مشاهدة الشاشات المختلفة (هاتف ذكي / تلفاز / كمبيوتر) قد زاد بشكل ملحوظ.

كما بينت دراسات حديثة الأثر العميق لوباء كورونا على الاقتصاد العالمي؛ حيث أثرت الجائحة سلباً على أسعار البترول العالمية والعربية بشكل كبير؛ ففي غضون ثلاثة أسابيع فقط من بدء انتشار الوباء انخفضت أسعار البترول السعودي بنسبة 30%، كما تأثرت السيولة المالية العالمية في الإغلاق العام وإنهاء المنظومات الصحية العالمية (Fernandes, 2020). وسببت القرارات السياسية التي تقضي بالتباعد الاجتماعي وحظر التجول ضرراً عاماً على اقتصادات الدول، وذلك بسبب ضعف الأنشطة الاقتصادية والهبوط الحاد في

أسواق الأسهم (Ozili and Thankom, 2020). من جانب آخر يتضح في دراسة أخرى أن للإغلاق العام أثراً إيجابياً؛ حيث شهدت الاقتصادات المحلية نمواً في مجالات التسوق الإلكتروني للسلع الاستهلاكية (Abodunrin et al., 2020).

سادساً – التعقيب العام على الدراسات السابقة:

أ – من حيث الموضوع:

القارئ في القسم السابق من الدراسة يلاحظ أن الدراسات السابقة ركزت على الاستهلاك / أوجه الصرف / أثر الوالدين / أثر التطور / العولمة / الاستقلالية التي يعيشها الطالب الغربي، وجميعها تعد موضوعات مرتبطة بشكل أو بآخر في إدارة الطالب لدخله ولاستهلاكه اليومي.

كل هذه الدراسات كانت تستهدف الطالب الجامعي كونه وحدة منفصلة ومستقلة عن أسرته، أما بالنسبة لمجتمعاتنا العربية فلا يزال الطالب الجامعي مرتبطاً بأسرته ارتباطاً وثيقاً ولا يزال هذا الارتباط حتى يحصل الفرد على وظيفة تؤمن له الاستقلالية؛ ومن ثم يتزوج ويكون أسرة خاصة به، وهذا نتيجة لطبيعة المجتمعات العربية التي تؤمن بالترابط الأسري وقوة اللّحمة الوالدية (الكبيسي، 2003، دومة وبوقراف، 2017). وهذه الطبيعة الاجتماعية المترابطة لا بد أن تؤخذ بعين الاعتبار عند دراسة وضع الطالبة الكويتية؛ فهي لا تزال تعيش مع والديها (في حال كانت غير متزوجة) وتهتم بما تهتم به الأسرة، وتعيش المشكلات الأسرية نفسها وليست بمعزل عنها.

في الدراسات السابقة كان التركيز على دور الوالدين في ترسيخ الثقافة المالية عند أبنائهم الطلبة، ولكن هذه الدراسة التي نحن بصدها تبحث في الأثر الوالدي، ومن جهة أخرى تهدف هذه الدراسة - وقد يكون هذا مستحدثاً - إلى قياس الأثر الوالدي على مصروفات الطالبات وإدارتهن لدخلهن، فهل تعطي الطالبات جزءاً من إعانتها الشهرية لوالديها؟ أو أن الطالبة تقترض من والديها على الرغم من استقلالها المالي؟، وسائل التواصل والتطبيقات والمواقع الإلكترونية والإنترنت كلها من نتائج العولمة التي اجتاحت العالم وأصبحت خلال سنوات

قليلة أحد المظاهر الحياتية التي لا غنى عنها، ووضحت الدراسات السابقة أثر التسوق الإلكتروني على الطلبة في أمريكا- الهند- الصين، وبينت أن هناك فرقاً بين الجنسين في نوع السلع التي يبتاعونها إلكترونياً، كما تبين أن الاعتماد على هذه التكنولوجيا كقناة من قنوات صرف الدخل أصبح شائعاً عند فئة الشباب، وزاد هذا الاعتماد في ظل جائحة كورونا. ففي هذه الدراسة نركز على بيان أوجه الصرف والممارسات المالية عند الطالبات الكويتيات مع الأخذ في الاعتبار العولمة ومظاهرها والجائحة والظروف التي فرضتها على المجتمع الكويتي.

ب - من حيث العينة:

كانت العينات في الدراسات السابقة محددة في طلبة وطالبات الكليات والجامعات، وكانت الأعمار تتفاوت - في الغالب - بين (18 و 25) سنة، وهذا يوافق الدراسة الحالية. جميع ما سبق عرضه من دراسات كانت في الدول التالية: الولايات المتحدة الأمريكية / الصين / الهند / تايوان / تركيا / مصر، لذلك كان التركيز منصباً في هذه الدراسة على وضع المجتمع الكويتي وعلى طالبات مقرر الاقتصاد المنزلي في كليتي التربية الأساسية والدراسات التجارية.

يختلف حال الطالب الكويتي عن الطالب العربي بشكل عام وكذلك الطالب الغربي، فالطالب الكويتي يتمتع بخاصية فريدة ألا وهي الإعانة الاجتماعية الشهرية التي تمنح لكل طالب كويتي منذ بداية تسجيله في الجامعة أو ما يعادلها (الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب بكلياتها ومعاهدها المختلفة) بمقدار 200 دينار كويتي، وذلك بموجب قانون رقم 10 لسنة 1995 في شأن مكافآت الطلبة بالجامعات والكليات الجامعية ومعاهد التعليم العالي (الموقع الإلكتروني للهيئة PAAET). بالنظر إلى هذه الإعانة يتضح أن الطلبة الكويتيين يعيشون مقدراً من الاستقلالية المالية، وفي الوقت نفسه يضع على عاتقهم المسؤولية المالية التي تلزمهم حسن التصرف في هذه الإعانة والعمل على إدارتها لتحقيق أفضل النتائج.

ت - من حيث المنهج و الأدوات:

كان المنهج الكمي (الاستبانات الورقية أو الإلكترونية) هو المنهج الأساسي

المتبع في غالب الدراسات السابقة لجمع البيانات، وفي هذه الدراسة نستخدم منهجاً بحثياً مدمجاً يضم كلاً من المنهج الكمي (الاستبانة الإلكترونية) لقياس أوجه الصرف والمؤثرات بها والمنهج النوعي و (المقابلات الشخصية) لتحليل الأسباب التي تقف وراءها هذه الاستنتاجات؛ حيث نركز على منهج العلاقات المتبادلة والارتباطية.

سابعاً - مدى الاستفادة من الدراسات السابقة في الدراسة الحالية:

بعد عرض الأدبيات السابقة المتنوعة التي بينت الفروقات بين الجنسين في أوجه الصرف والاستقلالية المالية للطلبة الجامعيين وعظيم أثر التكنولوجيا في الاستهلاك ودور الوالدين في تكوين فكر مالي محدد، يتضح أن دراسة الإدارة المالية لطلبة الجامعة موضوع يحتاج إلى دراسة أعمق في مجتمعاتنا العربية؛ نظراً لافتقار المراجع العربية لمثل هذه المواضيع التي تأثرت ولا تزال تتأثر بالمحيط الاجتماعي والثقافي المتغير. بالنسبة لدولة الكويت وما يتمتع به الطالب الجامعي الكويتي من مميزات (الإعانة الاجتماعية الشهرية) كان لابد من دراسة الممارسات المالية وطرق إدارة الدخل التي يتبعها هذا الطالب، وعلى وجه الخصوص طالبات مقرر الاقتصاد المنزلي اللاتي - من الأولى أن يكنَّ على قدر كاف من الثقافة المالية.

أسهمت مراجعة الدراسات السابقة في تحديد المشكلات المالية التي يعاني منها الطلبة الجامعيون، كما بيَّنت طرق البحث التي اعتمد عليها الباحثون وأهم التوصيات والتحديات في هذا المجال على وجه خاص مما ساعد في رسم خطة بحثية تخدم المجال وتضفي له مآثره من معرفة. في هذه الدراسة نبحت في الإدارة المالية التي تمارسها طالبات مقرر الاقتصاد المنزلي؛ للوصول إلى فهم أعمق لهذه الممارسات، ولنجِد حلولاً للمشكلات المالية التي قد تعاني منها الأسرة الكويتية على الرغم من المساهمات الحكومية، كما أن الأثر العميق للعولمة وجائحة كورونا وتبعاتها التي تقدم ذكرها في الدراسات السابقة يجعل من الضروري أن تُؤخذ هذه المؤثرات في الاعتبار وكيف لها أن تؤثر في موضوع الدراسة.

وتُبنى هذه الدراسة على عدة افتراضات، منها افتراض أن طالبات كليتي

التربية الأساسية والدراسات التجارية يتمتعن باستقلالية مالية تُتيح لهن حرية التصرف بالإعانة الشهرية، وافترض أن الطالبات يمتلكن الأجهزة الذكية التي تمكنهن منولوج لشبكة الإنترنت والتمتع بالخدمات التي توفرها التطبيقات المختلفة، وافترض أن جائحة كورونا ذات أثر على نواحٍ عديدة في الحياة قد يكون أحدها التأثير على الممارسات المالية للفرد و المجتمع.

المبحث الثالث

الدراسة الميدانية (الإجراءات وعرض النتائج وتحليلها)

تهدف هذه الدراسة إلى تعرف الطريقة التي تدير بها طالبات مقرر الاقتصاد المنزلي الإعانة الاجتماعية الشهرية؛ لما في ذلك من مساهمة في إثراء المجال المعرفي والإداري وفتح آفاق جديدة في المجال البحثي والميداني، وتشمل الدراسة جوانب قلّت دراستها مثل الاستقلالية المالية للطالبة الكويتية وجوانب أخرى حديثة غيّرت من طبيعة الحياة الأسرية مثل جائحة كورونا. كما تهدف إلى تعرف ممارسات الطالبات وأوجه الصرف المُتبعة في ظل العولمة والجائحة يعد سابقة علمية تلقي بالضوء على منطقة مهمة وغير مدروسة، في حين أن إسهامات مثل هذه الدراسات يتعدى الجانب الأكاديمي ليصل إلى جوانب تطبيقية فردية ومجتمعية، و يُعنى بسن القوانين وتحسين جودة التعليم الإداري الذي يفتقده الطلبة في بلدان عدة، ومنها الكويت.

أولاً - أداة الدراسة الميدانية:

اعتمدت الدراسة على المنهج المدمج في البحث (الكمي والنوعي):
أ - تم تصميم الاستبانة الإلكترونية من خلال برنامج Survey Monkey، واشتملت على سبعة فروض رئيسية وفقاً للأهداف وخطة البحث؛ حيث يحتوي كل فرض على عدد من البنود على مقياس من أربع اختيارات وبالتالي يكون أعلى متوسط هو 4، يتميز استخدام الروابط الإلكترونية بمميزات عديدة تساهم في مواكبة التطور والاستفادة من التقنيات الحديثة في مجال البحث العلمي وتوفير الوقت، الجهد، المال، سرعة الرد، وكذلك يُسهّل على الباحث عملية التحليل، وبما يتلاءم مع الوضع الراهن لجائحة كورونا.

ب - بعد تحليل الاستبانات، صممت أسئلة المقابلات الشخصية لاستيضاح بعض النقاط الرئيسية التي قد تسهم في تفسير النتائج المستخلصة من الاستبانات وتُضفي عمقاً على البحث. المقابلات تتكون من 6 فروض، كل فرض يضم 5 - 7 أسئلة مفتوحة، كما طلبت الباحثتان الإذن (الموقع مع العينة المستهدفة) للتسجيل الصوتي مع توضيح الإجراء المتبع بعد الانتهاء من تحليل المقابلات؛ ومن ثم يتم إتلاف المقابلات المسجلة صوتياً، بعد توضيح أهداف الدراسة لهن وقيمتها البحثية.

ثانياً - نتائج الدراسة الكمية الميدانية والتحليل:

بلغ عدد الاستبانات التي تم توزيعها 419 استبانة، في حين أن 27 استبانة لم يتم تعبئتها بشكل كامل؛ ومن ثم استبعدت من الدراسة، وهي تمثل 6.44 %، وبذلك أصبح عدد الاستبانات المستخدمة في الدراسة الحالية 392 استبانة. تم التأكد من صدق الاستجابات وثباتها من خلال معاملات الثبات لفروض الاستبانة، كما يتبين من الجدول (1) معامل ثبات الدراسة (الاستبانة) والاستبانة ككل؛ ونجد أن ثبات الاستبانة بلغ (0,81) وهي قيمة عالية تعطي ثقة عالية بنتائج الدراسة.

الجدول (1)

معاملات الثبات لفروض الاستبانة والاستبانة ككل

البنود	عدد البنود	قيمة ألفا كرونباخ
بيانات الدخل الشهري ومدى ملاءمة الإعانة الشهرية للاحتياجات	9	0.38
أصرف إعانتي ومصروفي الشهري دراسياً	4	0.82
أصرف إعانتي ومصروفي الشهري لغير الدراسة	4	0.84
أصرف من دخلي الشهري على التسوق	4	0.70
الادخار	10	0.70
التعامل مع الإعانة	6	0.86
الاستبانة ككل	37	0.81

ثالثاً - بيانات العينة:

الجدول (2)
التكرارات والنسب المئوية للبيانات الأساسية

النسبة	التكرار	الفئات
54.3	227	من 18 - 20 سنة
38.5	161	من 21 - 25 سنة
4.1	17	من 26 - 30 سنة
2.4	10	من 31 - 35 سنة
0.5	2	من 36 - 40 سنة
0.2	1	أكبر من 41 سنة
15.6	65	متزوجة
84.4	353	غير متزوجة
52.4	219	كلية التربية الأساسية
47.6	199	كلية الدراسات التجارية

يُظهر الجدول (2) التكرارات والنسب المئوية للبيانات الأساسية لأفراد العينة؛ فنجد أن (92.8%) ينتمون للفئات الأصغر عمراً، وأن نحو (84.4%) منها غير متزوجات، في حين أن العينة تنقسم مناصفةً بين طالبات كلية التربية الأساسية بنسبة (52.4%) وطالبات كلية الدراسات التجارية بنسبة (47.6%). وهذا الجدول يُبين أن النسبة الكبرى من العينة كانت للطالبات غير المتزوجات ولل فئة العمرية من 18 إلى 25. وهذا قد يساعد في إيجاد تفسيرات لبعض الاستنتاجات البحثية.

رابعاً - نتائج استجابات أفراد هذه العينة على الاستبانة الخاصة بهم:

الفرض الأول: مدى ملائمة الإعانة الشهرية لاحتياجاتي (بيانات الدخل الشهري) الذي يهدف إلى قياس التناسب بين الدخل (الإعانة) والاحتياجات الشهرية، ويتضح من الجدول (3) ما يأتي:

- 1 - أكثر من نصف العينة (55.5%) ينفقون الإعانة الشهرية بالكامل على احتياجاتهم المختلفة ولا يتبقى منها شيء.
- 2 - (41.6%) يُزوّدهم والداهم بمبلغ إضافي في حال احتياجهم للمال بعد إنفاق الإعانة.
- 3 - أكثر من نصف العينة أجابوا "أبداً" في السؤال الذي ينص على "إعانتني الشهرية تساعد والديّ في إدارة دخل الأسرة". هذه النتائج تأتي متوافقة مع ما توصلت إليه دراسة (Jorgensen, 2007) من أن الدخل الشهري للطلاب الجامعيين لا يغطي كل الاحتياجات الضرورية وأنهم يحتاجون إلى الدعم الوالدي وليس العكس.

الجدول (3)

التكرارات والنسب المئوية والمتوسّطات والانحرافات المعيارية لبنود الفرض الأول

البند	ت	%	نادرًا	ت	%	أحياناً	ت	%	دائماً	المتوسط	الانحراف المعياري	ترتيب البنود حسب المتوسط
a1	الإعانة الشهرية كافية لكل احتياجاتي	103	24.6	102	24.4	184	44.0	29	6.9	2.33	0.925	5
a2	أصرف كل الإعانة الشهرية ولا يبقى منها شيء	24	5.7	47	11.2	115	27.5	232	55.5	3.33	0.890	1
a3	إذا صرفت كل نقودي يعطيني والداي ما يكفيني	38	9.1	63	15.1	143	34.2	174	41.6	3.08	0.962	2
a4	أعطي والدي جزءاً من إعانتني الشهرية	158	37.8	99	23.7	102	24.4	59	14.1	2.15	1.080	6
a5	إعانتني الشهرية تساعد والدي في إدارة دخل الأسرة	220	52.6	67	16.0	86	20.6	45	10.8	1.89	1.074	7

تابع/ الجدول (3)

التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات والانحرافات المعيارية لبنود الفرض الاول

البند	أبداً		نادراً		أحياناً		دائماً		المتوسط	الانحراف المعياري	ترتيب البنود حسب المتوسط
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%			
a6	دخلي الشخصي: إعانة شهرية فقط	78	18.7	41	9.8	113	27.0	186	44.5	2.97	3
a7	دخلي الشخصي: إعانة شهرية + مصرفاً من الوالدين	102	24.4	50	12.0	108	25.8	158	37.8	2.77	4
a8	دخلي الشخصي: إعانة شهرية + أرباح مشروع صغير	366	87.6	20	4.8	21	5.0	11	2.6	1.23	9
a9	دخلي الشخصي: إعانة شهرية + مصرفاً من الوالدين + أرباح مشروع صغير	355	84.9	22	5.3	29	6.9	12	2.9	1.28	8

الفرض الثاني: أوجه الصرف الدراسية هذا الفرض يساهم في تحليل قنوات الإنفاق التي تتبعها العينة، وخصوصاً فيما يُصرف على الدراسة ومستلزماتها، ويتضح من الجدول (4) ما يأتي:

- 1 - أعلى نسبة مخصصة لشراء المذكرات والكتب "دائماً" (37.1%).
- 2 - أقل نسبة كانت لدروس التقوية والمراجعة (20.1%).

الجدول (4)

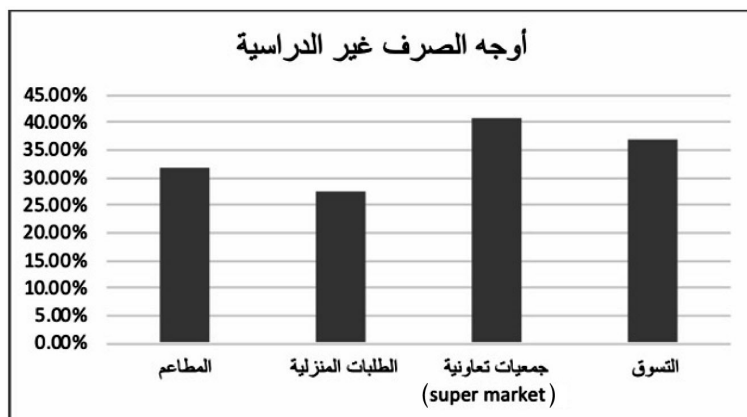
التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات والانحرافات المعيارية لبنود الفرض الثاني

البند	أبداً		نادراً		أحياناً		دائماً		المتوسط	الانحراف المعياري	ترتيب البنود حسب المتوسط	
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%				
b1	الكتب	53	12.7	64	15.3	178	42.6	123	29.4	2.89	0.972	2
b2	المذكرات	50	12.0	53	12.7	160	38.3	155	37.1	3.00	0.989	1
b3	الدروس	177	42.3	64	15.3	93	22.2	84	20.1	2.20	1.189	4
	الخصوصية والتقوية											
b4	مشاريع المقررات	87	20.8	47	11.2	139	33.3	145	34.7	2.82	1.123	3

الجدول (5)

التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات والانحرافات المعيارية لبنود الفرض الثالث

البند	أبداً		نادراً		أحياناً		دائماً		المتوسط	الانحراف المعياري	ترتيب البنود حسب المتوسط	
	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت				
c1	المطاعم، الكافيهات، التزهات	39	9.3	82	19.6	164	39.2	133	31.8	2.94	0.941	3
c2	الطلبات المنزلية، مطاعم	49	11.7	92	22.0	163	39.0	114	27.3	2.82	0.965	4
c3	الاحتياجات الشخصية من الجمعية	49	11.7	60	14.4	138	33.0	171	40.9	3.03	1.011	1
c4	التسوق	42	10.0	63	15.1	159	38.0	154	36.8	3.02	0.961	2



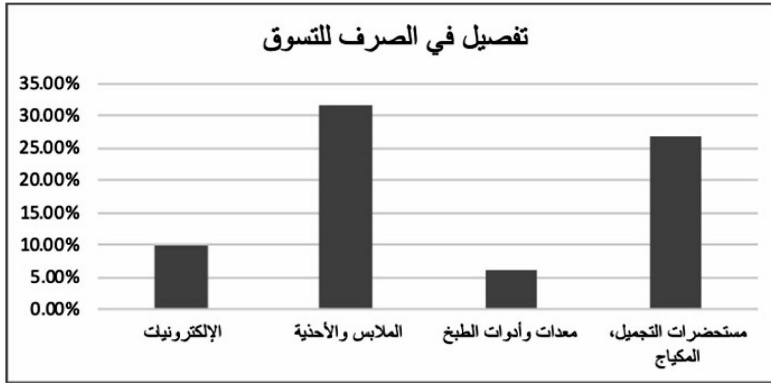
الشكل (1): نتائج الاستبانة في أوجه الصرف غير الدراسية

الفرض الثالث: أوجه الصرف العامة، ويهدف هذا الفرض لقياس قنوات الإنفاق غير الدراسية، ويتبين من الشكل (1) والجدول (5):

1 - أن أكبر نسبة كانت للصرف على المستلزمات الشخصية (Supermarkets)؛ حيث كان المتوسط (3.03)، وهو ما يشير إلى أن أكثر استجابات العينة في هذا السؤال كانت "دائماً".

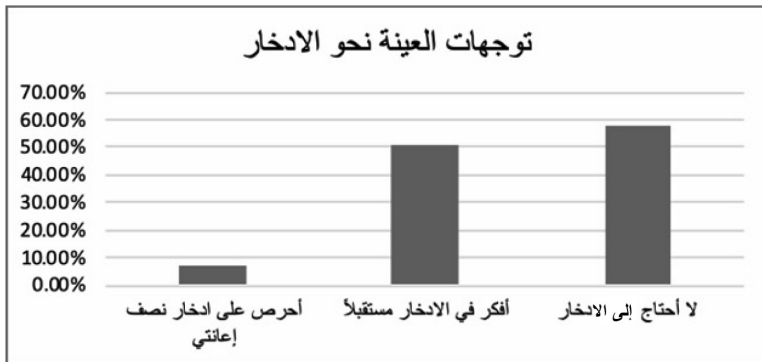
2 - يليه التسوق بمتوسط (3.02) ثم الطلبات المنزلية (online shopping) بمتوسط (2.82).

من الجدير بالذكر أن هذه النتائج تختلف مع النتائج المستخلصة من الدراسات العالمية، مثل دراسة (Jeevitha and Priya, 2019) في أن الطلبة الجامعيين يهتمون بالتسوق وإنفاق مدخلهم على العلامات التجارية الكبرى؛ إذ نلاحظ أن العينة تنفق أغلب مدخلها على احتياجات يومية وشخصية. وتتفق هذه النتائج مع دراسة (عوض، 2017) و (Dingman et al., 2014) فيما أشارت إليه من أن الطلبة الجامعيين يستهلكون الأطعمة الجاهزة والسريعة بشكل كبير؛ وذلك لما لها من مميزات في توفير الوقت والجهد، وتوفيرها من خلال التطبيقات الإلكترونية المتاحة في هواتفهم الذكية على مدى 24 ساعة.



الشكل (2): نتائج الاستبانة في تفاصيل الصرف للتسوق

الفرض الرابع: أنواع التسوق يُعد هذا الفرض تفصيلياً لاستجابات الفرض السابق كما يتضح من الشكل (2) نوع التسوق الذي تتبعه العينة و تبين أن أهم أنواع التسوق بالنسبة إلى العينة كان لشراء الملابس والأحذية "دائماً" بنسبة (31.6%)؛ ومن ثم مستحضرات التجميل بنسبة (26.8%) ثم تأتي أقل نسبة للإلكترونيات (10%). وهذا يؤيد بشكل كبير الدراسات السابقة، مثل دراسة (Lestari et al., 2019) و (Chen and Luo, 2017) التي أثبتت أن الطالبات الجامعيات ينفقن أكثر من الطلبة الذكور على مستحضرات التجميل، وأن الطلبة بشكل عام ينفقون على المظهر الخارجي والكماليات.



الشكل (3): توجهات العينة نحو الادخار

الفرض الخامس: الادخار، وهذا الفرض يقيس اتجاهات العينة فيما يخص الادخار. حيث أظهرت النتائج – كما يتبين في الشكل (3) – بُعداً عن الادخار وممارساته؛ فأجابت العينة "دائماً" بنسبة (57.9%) في السؤال لا أحتاج إلى الادخار، وفي سؤال أفكر في الادخار مستقبلاً كانت الإجابات "دائماً" بنسبة (50.5%)، أما فيما يخص سؤال أحرص على ادخار نصف إعائتي الشهرية كانت الإجابات "أبداً" بنسبة (56.9%).

الجدول (6)

التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات والانحرافات المعيارية لبنود الفرض الخامس

البند	أبداً		نادراً		أحياناً		دائماً		الانحراف المعياري	ترتيب البنود حسب المتوسط
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%		
e1 أحرص على ادخار مبلغ محدد كل شهر	150	35.9	86	20.6	115	27.5	67	16.0	2.24	1.105
e2 أحرص على ادخار نصف إعائتي	238	56.9	73	17.5	76	18.2	31	7.4	1.76	0.996
e3 أحرص على ادخار القليل من إعائتي	141	33.7	92	22.0	114	27.3	71	17.0	2.28	1.103
e4 أحرص على الادخار من مصروفي الذي يعطيني إياه والداي	191	45.7	70	16.7	109	26.1	48	11.5	2.03	1.086
e5 لا أحرص على الادخار	79	18.9	114	27.3	83	19.9	142	34.0	2.69	1.129
e6 أفكر في الادخار مستقبلاً	67	16.0	32	7.7	108	25.8	211	50.5	3.11	1.102
e7 تعجبني فكرة الادخار لكن لا أفكر بتطبيقها	142	34.0	44	10.5	124	29.7	108	25.8	2.47	1.204

تابع/ الجدول (6)

التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات والانحرافات المعيارية لبنود الفرض الخامس

البند	أبداً		نادراً		أحياناً		دائماً		المتوسط	الانحراف المعياري	ترتيب البنود حسب المتوسط
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%			
e8 أتحسم للبدء في الادخار	58	13.9	50	12.0	110	26.3	200	47.8	3.08	1.072	3
e9 لا أحتاج إلى الادخار	20	4.8	82	19.6	74	17.7	242	57.9	3.29	0.941	1
e10 أوفر مبلغاً بسيطاً كل شهر	132	31.6	90	21.5	108	25.8	88	21.1	2.36	1.135	6

الجدول (7)

نتائج اختبارات للفروق بين المتوسطات تبعاً لمكان الدراسة

الفروض	الكلية	ن	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجات الحرية	الدالة
بيانات الدخل الشهري ومدى ملائمة الإعانة الشهرية للاحتياجات	كلية التربية الأساسية	219	2.30	0.332	-2.134	416	0.03
	كلية الدراسات التجارية	199	2.38	0.458			
أصرف إعانتي ومصروفي الشهري دراسياً	كلية التربية الأساسية	219	2.91	0.813	4.757	416	0.00
	كلية الدراسات التجارية	199	2.52	0.871			
أصرف إعانتي ومصروفي الشهري لغير الدراسة	كلية التربية الأساسية	219	2.89	0.801	-1.640	416	0.10
	كلية الدراسات التجارية	199	3.02	0.797			
أصرف من دخلي الشهري على التسوق	كلية التربية الأساسية	219	2.26	0.679	-2.197	416	0.03
	كلية الدراسات التجارية	199	2.42	0.737			
الادخار	كلية التربية الأساسية	219	2.46	0.542	-2.731	416	0.01
	كلية الدراسات التجارية	199	2.61	0.582			

يظهر في الجدول (7) نتائج اختبارات للفروق بين المتوسطات تبعاً لمتغير

مكان الدراسة، ويبين الجدول وجود دلالة إحصائية للفروق بين المتوسطات في كل فروض الاستبانة؛ ففي الفرض الأول (بيانات الدخل الشهري ومدى ملاءمة الإعانة الشهرية للاحتياجات) نجد فرقاً دالاً إحصائياً لصالح طالبات كلية الدراسات التجارية (م=2.38)، وفي الفرض الثاني (أصرف إعانتي و مصروفي الشهري دراسياً) يوجد فرق دال لصالح طالبات كلية التربية الأساسية (م=2.9)، وفي الفرض الثالث (أصرف إعانتي و مصروفي الشهري لغير الدراسة) ونجد أيضاً فرقاً دالاً إحصائياً لصالح طالبات كلية الدراسات التجارية (م=3.02)، وكذلك في الفرض الرابع (أصرف من دخلي الشهري على التسوق) الفرق الدال الإحصائي لصالح طالبات كلية الدراسات التجارية (م=2.42)، والفرق الدال الإحصائي كذلك في الفرض الخامس (الادخار) لصالح طالبات كلية الدراسات التجارية (م=2.61). هذه الفروق الإحصائية لا تزال تحمل دلائل سيتم عرض بيانها في نتائج المقابلات الشخصية.

الجدول (8)

نتائج تحليل التباين الاحادي للفروق بين المتوسطات تبعاً لمتغير العمر ANOVA

الفروض	الفئة العمرية	ن	المتوسط	الانحراف المعياري	مجموع المربعات الحرة	درجات متوسط قيمة	الدالة
بيانات الدخل الشهري ومدى ملاءمة الإعانة الشهرية للاحتياجات	من 18 - 20 سنة	227	2.35	0.391	0.589	4	0.15
	من 21 - 25 سنة	161	2.34	0.412	65.689	413	0.16
	من 26 - 30 سنة	17	2.19	0.408	66.277	417	
	من 31 - 35 سنة	10	2.32	0.353			
	من 36 - 40 سنة	3	2.59	0.321			
	مجموع	418	2.34	0.399			
أصرف إعانتي و مصروفي الشهري دراسياً	من 18 - 20 سنة	227	2.66	0.881	5.721	4	1.43
	من 21 - 25 سنة	161	2.78	0.846	304.511	413	0.74
	من 26 - 30 سنة	17	2.69	0.895	310.233	417	

تابع/ الجدول (8)

نتائج تحليل التباين الاحادي للفروق بين المتوسطات تبعاً لمتغير العمر ANOVA

الفروض	الفئة العمرية	ن	المتوسط	الانحراف المعياري	مجموع درجات الحرية	متوسط قيمة ف	الدالة
	من 31 – 35 سنة	10	3.18	0.442			
	من 36 – 40 سنة	3	3.58	0.144			
	مجموع	418	2.73	0.863			
أصرف إعائتي	من 18 – 20 سنة	227	2.95	0.803	بين المجموعات	1.229	0.75
ومصروني	من 21 – 25 سنة	161	2.96	0.804	خلال المجموعات	266.054	0.64
الشهري لغير الدراسة	من 26 – 30 سنة	17	2.76	0.882	المجموع	267.282	
	من 31 – 35 سنة	10	3.20	0.453			
	من 36 – 40 سنة	3	2.92	1.127			
	مجموع	418	2.95	0.801			
أصرف من دخلي	من 18 – 20 سنة	227	2.34	0.658	بين المجموعات	0.409	0.94
الشهري على التسوق	من 21 – 25 سنة	161	2.31	0.775	خلال المجموعات	209.991	0.51
	من 26 – 30 سنة	17	2.44	0.917	المجموع	210.400	
	من 31 – 35 سنة	10	2.40	0.394			
	من 36 – 40 سنة	3	2.17	0.764			
	مجموع	418	2.34	0.710			
الادخار	من 18 – 20 سنة	227	2.56	0.580	بين المجموعات	0.690	0.71
	من 21 – 25 سنة	161	2.51	0.556	خلال المجموعات	132.862	0.32
	من 26 – 30 سنة	17	2.41	0.543	المجموع	133.552	
	من 31 – 35 سنة	10	2.41	0.536			

تابع/ الجدول (8)

نتائج تحليل التباين الاحادي للفروق بين المتوسطات تبعاً لمتغير العمر ANOVA

الفروض	الفئة العمرية	ن	المتوسط	الانحراف المعياري	مجموع درجات الحرية	متوسط قيمة ف	الدالة
	من 36 - 40 سنة	3	2.53	0.208			
	مجموع	418	2.53	0.566			
التعامل مع الإعانة	من 18 - 20 سنة	227	1.11	0.400	10.880	2.72	0.00
	من 21 - 25 سنة	161	1.23	0.542	99.194	0.24	
	من 26 - 30 سنة	17	1.78	0.772	110.075	417	
	من 31 - 35 سنة	10	1.70	0.804			
	من 36 - 40 سنة	3	1.61	0.585			
	مجموع	418	1.20	0.514			

يظهر الجدول (8) نتائج تحليل التباين الأحادي للفروق بين المتوسطات تبعاً لمتغير العمر؛ إذ تظهر النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في كل فروض الاستبانة باستثناء الفرض السادس (التعامل مع الإعانة)، الذي كانت نتيجته تشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات للفئات العمرية المختلفة، ولمعرفة مصدر الدلالة تم إجراء اختبار توكي البعدي، وجاءت نتائجه على النحو الآتي:

الجدول (9)

نتائج اختبار توكي البعدي Tukey HSD لمعرفة مصدر التباين في الفرض السادس

الدالة	متوسط الفروق (I-J)	J	I
0.00	.67712*	من 18 - 20 سنة	من 26 - 30 سنة
0.00	.55761*	من 25 - 21 سنة	
0.00	.59280*	من 18 - 20 سنة	من 35 - 31 سنة
0.03	.47329*	من 25 - 21 سنة	

*. The mean difference is significant at the 0.05 level.

يشير الجدول (9) إلى نتائج اختبار توكي البعدي لمعرفة مصدر التباين بين متوسطات الفئات العمرية في الفرض السادس من الاستبانة (التعامل مع الإعانة)، ويظهر الجدول أن الفئات العمرية الأكبر كانوا أكثر موافقة على بنود هذا الفرض.

خامساً - بيانات العينة في المقابلات الشخصية:

اختيرت عينة بخصائص محددة لإجراء المقابلات الشخصية، وجاء ذلك بناءً على نتائج الاستبانة؛ إذ تم تحديد عدة مواصفات للعينة، مثل العمر لا يتجاوز 25 سنة وأن يكنَّ 10 طالبات من كلية التربية الأساسية و10 أخريات من كلية الدراسات التجارية بمجمل 20 طالبة؛ وذلك لاستيضاح الأسباب التي تقف وراءها نتائج الاستبانة وأثر الظروف المتجددة (مثل جائحة كورونا) في الممارسات المالية للطالبة الكويتية.

سادساً - نتائج الدراسة الوصفية الميدانية والتحليل:

تنقسم نتائج الدراسة الوصفية (المقابلات الشخصية) إلى أربعة فروع، وذلك لإبراز تفسيرات لما تم استنتاجه في الاستبانة.

الفرض الأول - أوجه الصرف والاستهلاك:

انقسمت الطالبات بين مستهلك شره (50%) ومستهلك يدرس السوق واحتياجاته (50%):

- "الإعانة الشهرية غير كافية أبداً، دائماً أصرفها بالكامل".
- "سعادتي أولوية والتسوق يسعدني".
- "آخر الشهر أفكر أين ذهبت إعانتي ولا أجد إجابة؛ لأنني أنفقتها على كماليات".
- "أنفق إعانتي بالكامل بدون تفكير بالعواقب".
- "لا أخطط لإعانتي وأعلم بأن استهلاكي غير مدروس".
- "لا أعلم أين تذهب إعانتي ولكنها منحة حكومية ليس الهدف منها أن أوفرها بل الهدف أن استمتع بها".

كانت أغلب الإجابات تشير إلى قلة الخبرة والوعي الإداري المالي وأن الكماليات تغطي على الضروريات وهذا يتوافق مع دراسة (Lestari et al., 2019)؛ حيث بيّنت أن الطلبة الجامعيين ينفقون جزءاً لا يُستهان به على كماليات دون الضروريات. ولكن بعض الإجابات كانت تدل على وعي وتخطيط مسبق لإنفاق الإعانة مثل:

- "أضع خطة لإدارة الإعانة ولا أشتري إلا الضروريات".
- "لا أذهب للسوق إلا للضرورة".
- "لا أنفق من إعانتني لأن مصروفي من والدي".
- "لا أكثر من التسوق، لماذا أشتري أشياء لا أحتاج إليها؟".

الفرض الثاني - الاستقلالية المالية ودور الوالدين:

ينقسم هذا الفرض إلى قسمين:

- أ - دور الوالدين في التشجيع على الادخار أو العكس:
 - "والدي دائماً يسألني عن نقودي وأين أنفقتها؟".
 - "والدتي تشجعني دائماً على الادخار".
 - "والدتي تنتقد ممارساتي المالية وتوجهني لادخر في الشهور المقبلة".
 - "البطاقة البنكية عند والدتي وهي تعطيني عند حاجتي".
- وهو ما يدل على توجيه والدتي نحو الادخار من قبل الوالدين بنسبة (30%) من العينة، وهذا قد يحفز فعلاً التخطيط المستقبلي، وقد وضّحت ذلك دراسة (Hancock et al., 2013) التي درست الدور الوالدي في الإرشاد المالي للأبناء، وبيّنت أن هذا الدور قد يكون فعالاً أكثر من دور المدارس والمعاهد؛ حيث يعتمد على الظروف اليومية والخبرات الحياتية.
- ب - دور الوالدين في الإنفاق:
 - نسبة الطالبات اللاتي يعتمدن على الوالدين في الإنفاق (40%).
 - "والدي يعطيني المزيد من النقود إذا أنفقت كل إعانتني فهذا يجعلني لا أخطط للإعانة".

- "والدتي تقول أنا مسؤولة عنك لا تقلقي إذا أنفقت نقودك".
- وهذا يتفق مع ما قدمته دراسة (Solis and Ferguson, 2017) التي تشير إلى الاستهلاك غير المدروس الذي يمارسه الطلبة الجامعيون، وأثر ذلك في الاقتراض لتوفير الحاجات الشهرية المختلفة؛ فهذه الدراسة تبين أثر الاستهلاك ودور الوالدين في تشجيع بناتهن على الإنفاق والاعتماد على ما يوفره الوالدين من دعم مالي على الرغم من الاستقلالية المالية التي تعيشها الطالبة الكويتية.
- الفرض الثالث – الادخار:**

في هذا الفرض كانت الإجابات تشير إلى أن الادخار موضوع مؤجل وغير مأخوذ في الحسبان بنسبة (30%)، وهذا يتوافق مع دراسة (Jeevitha and Priya, 2019)، التي وضّحت أن الطالب الجامعي ينفق أكثر مما يدخر، ويتضح ذلك من الإجابات التالية للعينة:

- "كيف أدخر والإعانة أصلاً لا تغطي نفقاتي؟".
- "لا أعرف كيف أحافظ على مبلغ بدون صرفه".
- "حاولت أدخر ولم أقدر فاحتياجاتي كثيرة".
- "والدتي تشجعني لأدخر ولكنني لا أراها تدخر فلم اقتنع بالفكرة".
- وهذا يتناسب مع ما قدمته دراسة (Jorgensen, 2007) من أن التوجيه الوالدي يكون له أثر على الطلبة الجامعيين إذا كان ممارساً ومُتَّبَعاً في الأسرة من خلال المواقف الحياتية والتجارب، ويجب أن يتعدى كونه كلاماً من دون تطبيق.

- ولكن ربع العينة (25%) كانت إجاباتها تصب في صالح الادخار مثل:
- "دائماً أوفر نصف الإعانة عند والدتي لأن مبلغ الإعانة ليس بالقليل".
- "أوفر مبلغ بسيط كل شهر بدون هدف محدد ولكنني أفكر في ظروف المستقبل".
- "زاد اهتمامي في الادخار بعد محاضرة سمعتها في مقرر الاقتصاد المنزلي وأصبحت أفكر فعلاً في البدء فيه".

الفرض الرابع - أثر العولمة على الإعانة الشهرية:

وضحت المقابلات الأثر الملموس للعولمة في حياة الطالبات وممارساتهن اليومية، وكان أبرزها ما يخص التطبيقات التي تهدف إلى التسوق، مثل تطبيق كاريدج وطلبات (لشراء وتوصيل الوجبات السريعة)؛ حيث تستخدم العينة هذه التطبيقات بنسبة (80%)، وهذا ما يتوافق مع دراسة (Dingman et al., 2014) التي قارنت بين الطلبة، وتبين أنه كلما توافرت السيولة المادية لدى الطلبة زاد استهلاكهم للوجبات السريعة:

- "أطلب الوجبات من تطبيق طلبات أسرع وأسهل من تحضير الأكل المنزلي".
- "أنا وأخواتي نطلب من خلال التطبيق تقريباً ثلاث مرات في الأسبوع وندفع كي نت".
- "يوميّاً أستخدم التطبيق لطلب الأكل أو القهوة وأحياناً مرتين في اليوم الواحد".
- كما تستخدم العينة تطبيق بوتيكات (لشراء وتوصيل العطور ومستحضرات التجميل) وتطبيقات عالمية أخرى لشراء الملابس بنسبة (90%). وهذا يوافق ما توصلت إليه دراسة (Alagoz and Hekimoglu, 2012) التي تؤكد أن سهولة ولوج واستخدام التطبيقات الإلكترونية أسهم في زيادة استخدامها عند الطلبة الجامعيين:
- "كل احتياجاتي تقريباً أطلبها من المواقع والتطبيقات لأنني لا أحب الزحمة في السوق".
- "إعانتني تُصرف بالكامل في تطبيق بوتيكات لأنني أحب اهتم بنفسني وأشتري مستحضرات التجميل".

الفرض الخامس - أثر جائحة كورونا على الإعانة الشهرية:

من خلال هذا الفرض يتضح أن هناك جانباً إيجابياً للأزمة الناتجة من جائحة كورونا، وهو يخالف ما قدمته الدراسة السابقة (Hussain and Ashkanani, 2020)

التي تشير إلى أن استهلاك الوجبات السريعة قد زاد في أثناء هذه الجائحة، ولكن (70%) من العينة بيّنت أن استهلاك الوجبات السريعة قل بشكل كبير؛ حتى إن هذا أسهم في توفير جزء كبير من الإعانة، وكما تبين أن مثل هذه الظروف وما فرضته من إغلاق الأسواق والمطاعم أسهم في تحفيز العينة للادخار وترشيد الاستهلاك بنسبة (60%).

- "مع حظر التجول وإغلاق المطاعم تغيّرت ووفرت مبلغ كبير من إعائتي الشهرية".
- "الكورونا أسهمت في دفعي للادخار، الأسواق مغلقة ولا أحبذ التسوق الإلكتروني".
- "أصبحت لا أطلب من المطاعم السريعة خوفاً من الوباء وهذا وفّر الكثير من إعائتي".
- "استوعبت أنني كنت مسرفة في استهلاكي وندمت، الادخار سهل وكنت أستصعبه".
- "شعرت أنني أخطأت التصرف ولا بد من وقفة لتصحيح مساري المالي".

سابعاً - خلاصة نتائج الدراسة:

يستخلص من هذه الدراسة عدة نقاط مهمة تتفق وتختلف مع ما تم طرحه في الدراسات السابقة:

- 1 - أن غالبية العينة (97%) ينفق أكثر من نصف الدخل على الكماليات ويفتقرن إلى الوعي المالي والإداري، وذلك أسهم بشكل كبير في سوء تدبير وإدارة الدخل الشهري المتمثل في الإعانة الاجتماعية الشهرية، ولعل ذلك يرجع إلى كون العينة تنظر إلى الإعانة على أنها مخصصة للطالبة، وهذا يعزز خصوصيتها واستقلاليتها ويشجعها على الإنفاق من غير قيود (على حسب ما ورد في المقابلات).
- 2 - أن (3%) من العينة فقط تحرص على التخطيط المسبق والموازنة

الشهرية؛ وذلك يرجع لإحساسهن وتعبيرهن عن المسؤولية المُلقاة على عاتقهن؛ فهذه الإعانة تُعد مبلغاً كبيراً نسبياً لا يُستهان به؛ مما أوجب الاهتمام بأوجه الصرف ودراساتها وتخصيص مبلغ محدد للادخار الشهري.

3 - تعزيز ما دلت عليه الدراسات السابقة فيما يخص الاستهلاك الطلابي؛ حيث تبين في هذه الدراسة أن العينة تفتقر إلى الثقافة الاستهلاكية العامة وتجهل مفهوم وممارسات ترشيد الاستهلاك الأسري بنسبة (55.5%)، وبشكل عام كان مقدار ضئيل من الإعانة الشهرية يخصص للضروريات (6.9%)، ونادراً ما كان يخصص للادخار، في حين أن النصيب الأكبر كان ينفق على تسوق غير مدروس؛ ومن ثم تفاجأ الطالبات بنفاد كل المبلغ من دون شعور؛ مما أدى مع تطور الأوضاع المعيشية خلال بدايات 2020 إلى إعادة التفكير في هذا المورد المالي ومراجعة السلوك الاستهلاكي.

4 - أن مساهمة الوالدين - في الكويت - في تثقيف الأبناء مالياً ليست بالقدر المطلوب، بل إن الأبناء يُتركون دون توجيه محدد أو مدروس عند بدء الدراسة الجامعية، وكأنهم يعيشون قدراً من الاستقلالية المالية فيستقلون أيضاً في إدارتهم لهذه الإعانة الشهرية، والنتيجة أن الطالبات لا يُقدّرن هذه الاستقلالية بل ينفقن هذا الدخل على كماليات ولا يأخذن بعين الاعتبار مسؤولية الادخار بنسبة (57.9%). من وجه آخر فإن الوالدين يسهمان بشكل أو بآخر في تخطيط الطالبات مالياً؛ حيث تعتمد الطالبة على ما تأخذه من الوالدين في حال أنها أنفقت كل إعانتها؛ ومن ثم لن تحرص على تخطيط مسبق ولن تدرس احتياجاتها؛ لأنها تعتقد أنها لا تحتاج إلى هذا التخطيط؛ فهي تعتمد على والديها في توفير ما ينقص.

5 - المواقف الحياتية اليومية ذات أثر كبير على الأبناء في الأسرة، وقد اتضح من خلال المقابلات أن الأم لو كانت تشجع الطالبة على الادخار بنسبة (30%) لكنها لا تطبق الادخار فعلاً فإن أثر هذا التشجيع يكاد يكون

معدوماً؛ وهو ما يدلّ على الدور الفعّال الذي تلعبه التوجيهات الأسرية المقترنة بالممارسات الصحيحة التي تتوافق معها وتدعمها.

6 - أن التسوق ممتع ومستحب سواء في الأسواق والمجمعات التجارية أو من خلال التطبيقات الإلكترونية. كما أسهم التقدم التقني وسهولة الاتصال في الإنترنت المتاح في الهواتف الذكية أن تركز الطالبات على التسوق الإلكتروني؛ وذلك لما له من مميزات في توفير الوقت والجهد وتنوع المعروض ووفرته، حيث يتم الاطلاع على المعروض والقياسات والدفع في دقائق؛ مما يوفر على المُتسوّق الذهاب إلى السوق والازدحام. من جهة أخرى فإن التسوق الإلكتروني يشجع على زيادة الاستهلاك وخصوصاً فيما يُعنى بالكماليات من مستحضرات التجميل بنسبة (26.8%) وملابس بنسبة (31.6%).

7 - (57.9%) من العينة تعتبر الادخار هدفاً بعيداً للمستقبل؛ وذلك لأنها لا تجد الحماسة الكافية للشروع في الادخار ولو بمبلغ بسيط. ولكن القلة التي تدخر جزءاً من إعانتها الشهرية يكون بتشجيع من الوالدين ونظراً لنشوء فكر مالي محدد مثل (الإعانة الشهرية مبلغ كبير / الإعانة تلبي احتياجاتي وتزيد).

8 - اتضح في هذه الدراسة الأثر الكبير لأزمة جائحة كورونا التي أَلَمّت في العالم أجمع وألقت بظلالها على الأسرة الكويتية من الناحية المالية، فبعد قرارات مجلس الوزراء باستمرار صرف الإعانة الشهرية على الرغم من تعطيل الدراسة في الكليات والمعاهد أصبحت الطالبات يعشن وفرة مالية مما أسهم في توجه الطالبات للادخار، وعبرت (60%) من العينة في المقابلات الشخصية عن أهمية هذه الفترة العصيبة في إعادة حساباتهن وأصبحن أكثر وعياً، وهذه النتيجة تعتبر إيجابية وغير متوقعة لمثل هذه الظروف الصعبة، في المقابل كانت هناك نسبة قليلة جداً (10%) زادت من التسوق العشوائي وخصوصاً من خلال التطبيقات التي توفر

مستحضرات التجميل والعطور؛ وذلك نظراً لإغلاق الأسواق والمجمعات التجارية مما دفع العينة للتسوق الإلكتروني.

9 - من خلال الاستبانة تبين أن هناك فروقاً بين طالبات كليتي التربية الأساسية والدراسات التجارية، لصالح طالبات كلية الدراسات التجارية في كل من المجالات التالية: مدى ملاءمة الإعانة الشهرية للاحتياجات، وأصرف إعائتي ومصرفي الشهري لغير الدراسة وعلى التسوق (م=2.42)، وكان الفارق في صالح طالبات كلية التربية الأساسية في فرض: أصرف إعائتي ومصرفي الشهري دراسياً (م=2.91)، وهذه النتائج فسّرت من خلال المقابلات الشخصية؛ إذ اتضح أن طالبات كلية التربية الأساسية - بحكم المواد الدراسية الأكثر، التي تعتبر ذات طابع حرفي تطبيقي - ينفقن مقداراً أكبر من دخلهن الشخصي (الإعانة) على احتياجات الدراسة ومتطلباتها، في حين أن نظام الدراسة في كلية الدراسات التجارية الذي يعتمد على الجانب النظري أدى إلى إنفاق الدخل الشخصي على متطلبات غير دراسية وبشكل عام على التسوق والوجبات والمطاعم السريعة.

10 - خلّصت هذه الدراسة إلى بيان أهمية الثقافة المالية، وخصوصاً في هذه المرحلة العمرية من حياة الطلبة الجامعيين؛ حيث يستلم كل منهم الإعانة الشهرية الاجتماعية فيتحملون المسؤولية المالية والإدارية في إدارة هذا الدخل الخاص، وتعتبر هذه المسؤولية جديدة عليهم؛ مما يعزز دور المقررات الدراسية مثل مقرر الاقتصاد المنزلي في نشر هذا الوعي المالي المطلوب لمواجهة ما يشابه هذه التحديات وبيان الدور الذي يلعبه الاستهلاك الرشيد في رُقّي المجتمعات وازدهارها.

ثامناً - التوصيات:

من خلال ما توصلت إليه النتائج من التحليل الموضوعي لبنود الدراسة الميدانية وعناصرها فإن الباحثتين توصيان بالآتي:

- لابد من توجه حكومي - ومن وزارة التربية على وجه الخصوص - لإقرار مقررات دراسية تهدف إلى تعزيز الوعي المالي والإداري والاستهلاكي للطلبة في المدارس ما قبل المرحلة الجامعية، وذلك لتأهيلهم للمسؤولية المالية التي هم بصدها بعد التخرج وليساهم هذا الوعي بترشيد الاستهلاك الفردي والأسري مما يعود بالفائدة على المجتمع بشكل عام.
- تشجيع قيام الدورات التدريبية الجامعية السنوية التي تنشر الثقافة المالية وتقدم أمثلة واقعية لما يحققه ترشيد الاستهلاك والتخطيط المدروس للدخل.
- نشر الوعي الاستهلاكي والإداري من خلال التلفاز والإذاعة ووسائل التواصل الاجتماعي المختلفة، وذلك للوصول لأكبر شريحة من المجتمع بهدف غرس المفاهيم المالية الصحيحة التي ترفع من قيمة الادخار في حياة الأفراد والأسر وتعزز الدور الوطني الإيجابي الذي قد يلعبه الفرد في الاقتصاد الوطني.
- تشجيع الباحثين والمختصين في المجال الإداري على تصميم نماذج استرشادية لإدارة ميزانية الإعانة الشهرية للطلبة الكويتيين، تساعد في إدارتهم المالية والتخطيط لأوجه الصرف والادخار.
- توجيه جهود الباحثين والمتخصصين في البحث العلمي إلى قياس الوعي الاستهلاكي وأسباب انخفاضه في دولة الكويت والدور الذي تلعبه المؤسسات الوطنية في تعزيز هذا الوعي وغرس فكر إداري صحي.
- تشجيع الباحثين على دراسة السلوك المالي للطلبة الذكور ومقارنتها مع نتائج هذه الدراسة، وبيان أثر الجنس على الممارسات المالية والاستهلاكية كما تبين في بعض الدراسات العالمية السابقة.
- تنويع الطرق البحثية في هذا المجال؛ لتشمل الطرق العملية التطبيقية، مثل قياس السلوك عن طريق اليوميات التي يتم تعبئتها من قبل العينة؛ مما قد يساهم في تفسير السلوكيات اليومية وأثرها على التخطيط المالي.

المراجع

- بدوي، أحمد زكي. (1987). معجم مصطلحات الرعاية والتنمية الاجتماعية (ط.1)، القاهرة: عالم الكتب.
- مناعي، أحمد والشريفين، محمد . (2013). ترشيد استهلاك الطعام في السنة النبوية. *المجلة الأردنية في الدراسات الإسلامية*، 9 (3 / أ). 97-113.
- الجمعة، علي بن محمد. (2000). معجم المصطلحات الاقتصادية والإسلامية (ط.1). مكتبة العبيكان.
- الخرافي، عبد المحسن الجار الله. (2009). موسوعة الأسرة: الجزء الخامس (ط.1). الديوان الأميري، اللجنة الاستشارية العليا.
- عوض، شريف محمد. (2017). المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية المؤثرة في اتخاذ القرارات الاستهلاكية بالأسرة المصرية "دراسة ميدانية". *مجلة هرمس*، 6 (4)، 109 - 188.
- الكبيسي، أحمد. (2003). فلسفة نظام الأسرة في الإسلام. العين. دار الكتاب الجامعي.
- بوقراف، مسعود ودومة، عبد القادر. (2017). القيم التنظيمية وعلاقتها بالالتزام التنظيمي. *الجلية. كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية جامعة زيان عاشور الجلقة [رسالة دكتوراه غير منشورة]*.
- الموقع الإلكتروني للهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب. (2020، مايو)، المكافأة الاجتماعية <http://www.paaet.edu.kw/mysit/Default.aspx?tabid=10246&language=en-US>
- Abodunrin, O., Oloye, G., & Adesola, B. (2020). Coronavirus pandemic and its implication on global economy. *International journal of arts, languages and business studies*, 4.
- Adams, T., & Moore, M. (2007). High-risk health and credit behavior among 18-to 25-year-old college students. *Journal of American College Health*, 56(2), 101-108.
- Alagoz, S. M., & Hekimoglu, H. (2012). A study on tam: analysis of customer attitudes in online food ordering system. *Procedia-Social and Behavioral Sciences*, 62, 1138-1143.
- AL-Hasani, A. A. S. N. (2019). Limited income and its impact on the family economically and socially اقتصادياً وأثره على الأسرة اجتماعياً واجتماعياً. *مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية*، 3 (12).
- Alkandari, N. (2014). Financial issues experienced by students in private higher education institutions. *Education*, 134(4), 465-474.

- Baum, S., & O'Malley, M. (2003). College on credit: How borrowers perceive their education debt. *Journal of Student Financial Aid*, 33(3), 1.
- Chen, D., & Luo, X. (2017, December). Preliminary Study on the Gender Differences in the Online Shopping of College Students. In *3rd International Conference on Economics, Management, Law and Education (EMLE 2017)*. Atlantis Press.
- Creswell, J. W., & Creswell, J. D. (2017). *Research design: Qualitative, quantitative, and mixed methods approaches*. Sage publications.
- Dingman, D. A., Schulz, M. R., Wyrick, D. L., Bibeau, D. L., & Gupta, S. N. (2014). Factors related to the number of fast food meals obtained by college meal plan students. *Journal of American College Health*, 62(8), 562-569.
- Fernandes, N. (2020). Economic effects of coronavirus outbreak (COVID-19) on the world economy. *Available at SSRN 3557504*.
- Hancock, A. M., Jorgensen, B. L., & Swanson, M. S. (2013). College students and credit card use: The role of parents, work experience, financial knowledge, and credit card attitudes. *Journal of family and economic issues*, 34(4), 369-381.
- Husain, W., Ashkanani, F. (2020). Does COVID-19 Change Dietary Habits and Lifestyle Behaviours in Kuwait?. *Preprints*, 2020060154 (doi: 10.20944/preprints202006.0154.v1).
- Jadhav, V., & Khanna, M. (2016). Factors influencing online buying behavior of college students: A qualitative analysis. *The Qualitative Report*, 21(1), 1.
- Jeevitha, P., & Priya, R. (2019). A study on saving and spending habits of college students with reference to Coimbatore city. *International Journal of Research and Analytical Reviews*, 6(1), 463-466.
- Jorgensen, B. L. (2007). *Financial literacy of college students: Parental and peer influences* (Doctoral dissertation, Virginia Tech).
- Lestari, S., Yuniarsih, T., Fattah, N., & Ahman, E. (2019, July). Economic Literacy and Student Consumption Behavior. In *2nd International Conference on Educational Sciences (ICES 2018)*. Atlantis Press.
- Lin, M. C., Huang, C. H., & Shih, S. F. (2019, February). A Comparison of the Shopping Behaviors of Cross-Strait College Students based on the Quality of Internet E-Commerce. In *Proceedings of the 2019 5th International Conference on E-Business and Applications* (pp. 34-37).
- Ozili, P. K., & Arun, T. (2020). Spillover of COVID-19: impact on the Global Economy. *Available at SSRN 3562570*.
- Robb, C. A., Chatterjee, S., Porto, N., & Cude, B. J. (2019). The influence of student loan debt on financial satisfaction. *Journal of Family and Economic Issues*, 40(1), 51-73.

- Shim, S., Barber, B. L., Card, N. A., Xiao, J. J., & Serido, J. (2010). Financial socialization of first-year college students: The roles of parents, work, and education. *Journal of youth and adolescence*, 39(12), 1457-1470.
- Solis, O., & Ferguson, R. (2017). The relationship of student loan and credit card debt on financial satisfaction of college students. *College Student Journal*, 51(3), 329-336.

A Financial Behavior Study of Home Economics Female Students in Basic Education and Business Studies Colleges and Related Corona Pandemic Impact

Dr. Anfal M. ALjuwaisri

Dr. Asmaa M. ALansari

Abstract

Goal of the Study: This study aims to explore the financial behaviour of the female students enrolled in the module of Home Economics in both College of Basic Education and the College of Business Studies in light of technical consumption stimulating openness. The study also aims to identify the impact of Corona Virus (Covid-19) pandemic on their behaviour as it is interested in showing the aspects of spending patterns and the attitudes of these students with regard to saving.

Study Methodology: The research relies on quantitative and qualitative approaches to measure the female students' financial behaviour. The researcher used a questionnaire consisting of seven main themes. The researcher used the descriptive analytical approach to analyze the data through (SPSS). Face-to-face interviews were also used to add explanations to the results of the questionnaire.

Data and Study Sample: The study sample included (439) female students from the Home Economics course in the Faculties/Colleges of Basic Education and Business Studies. (419) of the student participants took the electronic questionnaire and (20) were interviewed.

Study Results: The study outcomes showed students lack of the financial awareness that enhances the rationalization of consumption and the sound saving practices. It was found that the students spend more than they save and suffer from an increase in the consumption of luxuries over the necessities. On the other hand, the study showed that Corona Virus pandemic had a positive effect in terms of consumption of the female

students and their financial management of the monthly disbursement.

Study Conclusion: These results are attributed to online shopping available through smart phones and electronic devices which stimulate irrational and random consumption. With regard to the impact of Corona Virus pandemic, it was found that a large percentage of the study sample turned to saving and rationalizing consumption during the pandemic due to several factors, including the closing of shops and markets as well as the continued monthly disbursement by the government.

Keywords: Financial Behaviour - Corona Pandemic - Globalization - Online Shopping - Consuming - Kuwait.

د. أنفال مرزوق عبدالله الجويسري، حاصلة على درجة الدكتوراه في إدارة الموارد من جامعة شيفيلد، المملكة المتحدة، 2016. تعمل حالياً أستاذة مساعداً بقسم الاقتصاد المنزلي، كلية التربية الأساسية، الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب. الاهتمامات البحثية: الدراسات المختصة في الشؤون الأسرية والإدارية ودراسات نظرية البناء المجتمعي Social Constructed Theory. وموضوعات الموارد الأسرية والتنمية المستدامة.
(Am.aljuwaisry@paaet.edu.kw)

د. أسماء محمد إسماعيل الأنصاري، حاصلة على درجة الدكتوراه في إدارة موارد الأسرة من جامعة حلوان، جمهورية مصر العربية المتحدة، 2015. تعمل حالياً أستاذة مساعداً بقسم الاقتصاد المنزلي، كلية التربية الأساسية، الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب. الاهتمامات البحثية: الدراسات المختصة في الشؤون الأسرية والإدارية ودراسات نظرية القيم. ودراسات الإدارة الأسرية بمختلف أقسامها.
(dr.a.ansari@hotmail.com)

